

الدرس الخامس التعبير الشفهي

تمهيد

منذ أن وُجد الإنسان، كان التعبير الشفهي أول وسيلة للتواصل، قبل أن يعرف البشر الكتابة، كانوا يتبادلون الأفكار والمشاعر عن طريق الكلام. وكانت الخطب والأشعار وسيلة للتأثير والإقناع ونقل المعارف والقيم. إلى اليوم يبقى التعبير الشفهي مهارة أساسية لا غنى عنها، فالطالب يحتاج إليها في القسم ليشارك ويناقش، والأستاذ يحتاج إليها لتقديم دروسه، والسياسي يحتاج إليها ليقنع الناس، والإعلامي يحتاج إليها لجذب المستمعين.

لكن السؤال المهم: هل كل من يتكلم يجيد التعبير الشفهي؟
الجواب: لا.

لأن التعبير الشفهي ليس مجرد نطق كلمات، بل هو فن يتطلب وضوح الفكرة، حسن اختيار الألفاظ، جودة الصوت، وحضوراً جسدياً مدعوماً بالإشارات والحركات.

أولاً: مفهوم التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو: إفصاح الإنسان عن أفكاره ومشاعره وتجربته الحياتية بلغة سليمة وصوت واضح وحركات معبرة.

_ هو نقل العواطف والاعتقادات والأفكار إلى الآخرين بلغة وصوت وإشارة.

_ هو القدرة على صياغة الأفكار والمشاعر في كلمات تنقل المعنى دون لبس.

_ هو حرية المتحدث في اختيار المفردات والجمل والتراكيب للتعبير عن موضوع معين.¹

ثانياً: مقارنة بين التعبير الشفهي والكتابي

التعبير الشفهي

لحظي وفوري، يحدث أمام المستمع.

يعتمد على الصوت والإشارة.

يحتاج ثقة بالنفس وسرعة بديهية.

التعبير الكتابي

يمكن مراجعته وتعديله.

يعتمد على علامات الترقيم

والتنظيم المكتوب.

يحتاج تركيزاً وصبراً.

ثالثاً: أهداف التعبير الشفهي

1أهداف تعليمية

- علاج عيوب النطق مثل التأتأة.
- تدريب الطالب على الارتجال.

- تنمية سرعة التفكير وتنظيم الأفكار.

2 أهداف شخصية

- إزالة الخجل والتردد.
- تقوية الثقة بالنفس.
- اكتساب الجرأة في مواجهة الجمهور.

3 أهداف لغوية

- إتقان اللغة العربية الفصحى.
- زيادة الثروة اللغوية.
- تحسين القدرة على تسلسل الأفكار في جمل مترابطة.

4 أهداف اجتماعية وثقافية

- تعزيز الطالب على الحوار والمناقشة.
- تنمية روح النقد والتحليل.
- غرس القدرة على الإقناع والتأثير.

رابعاً: ركائز التعبير الشفهي

1 الركيزة المعنوية (الفكرية)

- تشمل الأفكار والمعاني المراد نقلها.
- لا نجاح بلا فكرة واضحة.

2 الركيزة اللفظية (اللغة)

- صياغة الأفكار في جمل واضحة وصحيحة.
- يجب تجنب اللهجة العامية المفرطة والأخطاء النحوية.

3 الركيزة الصوتي

- حسن الأداء، وضوح النطق، قوة الصوت.
 - تنويع النبرة يثير الانتباه.
- تمرين: يقرأ الطالب جملة واحدة بثلاث نبرات مختلفة: حزينة، فرحة، غاضبة.

4 الركيزة الإشارية

- الإيماءات وحركات اليد والوجه.

- تساعد على توضيح المعنى والتأثير.
- تمرين: عند الحديث عن "العطاء"، يرافق الطالب كلامه بحركة اليد وكأنه يعطي شيئاً.²

خامساً: أشكال التدريب على التعبير الشفهي

1. سرد قصة: رواية قصة قصيرة عاشها الطالب.
2. الوصف: وصف صورة أو مشهد طبيعي.
3. المناقشة: حوار جماعي حول فكرة محددة.
4. الحوار والتمثيل: لعب أدوار مثل زيارة الطبيب.
5. الارتجال: الحديث مباشرة عن كلمة يختارها الأستاذ.

وعليه:

لقد أدركنا أن التعبير الشفهي هو فن وفكر معاً، هو فن لأنه يحتاج مهارات الأداء، وفكر لأنه يتطلب وضوح المعاني. إنه وسيلة للتعلم، وسلاح للإقناع، وجسر للتواصل. وأن المتحدث الجيد هو:

- صاحب فكرة واضحة.
- صاحب لغة سليمة.
- صاحب صوت مؤثر.
- صاحب حضور قوي مدعوم بالإشارات.

كلما تدريبتم أكثر، أصبحتم أكثر جرأة وثقة، والتعبير الشفهي لن يفيدكم في المدرسة فقط، بل في حياتكم كلها: في مقابلات العمل، في النقاشات، في الحياة الاجتماعية.

تمارين

- لعبة سلسلة الكلمات: كل طالب يضيف كلمة مرتبطة بالكلمة السابقة ويكون جملة.
- المتحدث المرتجل: يختار الأستاذ كلمة (مثل: النجاح) وعلى الطالب أن يتحدث عنها فوراً.
- مناظرة مصغرة: فريقان يتناقشان حول "التعليم الرقمي – التعليم الحضوري".
- مشروع قصير: كل مجموعة تحضر عرضاً شفهياً قصيراً (5 دقائق) حول موضوع مثل "البيئة".
- مناظرة صفية: يقسم الصف إلى فريقين يتناقشان حول "هل الهاتف مفيد أم مضر للطالب؟".
- لعب أدوار: تمثيل مشهد قصير "طالب يطلب المساعدة من صديقه في حل واجب".

اختر موضوعاً

- أهمية التعاون.
- الإنترنت بين الإيجابيات والسلبيات.
- قدوتي في الحياة.

تحدث عنه أمام زملائك لمدة 5 دقائق، مع مراعاة:

1. وضوح الصوت.

2. ترتيب الأفكار.
3. اختيار الألفاظ.
4. استعمال الإشارات.

الهوامش

1. ينظر: التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، بوسعيد جميلة، مجلة التعليمية، العدد 2، المجلد 11، 2021، ص: 259.
2. ينظر: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسيها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، ص: 141.131.